د. حميده الصبحى
أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات
جامعة أم القرى

عقدت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض مؤتمرها العلمي الأول بعنوان " التطورات الحديثة في المكتبات : التطلعات والتجارب الرائدة " في الفترة مابين ٢٥-٢٦ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠١٤م برعاية وزير التعليم العالي السعودي . وقد ضم ست جلسات لستة رؤساء وثمانية وعشرون بحثاً وورقة عمل من داخل المملكة وخارجها.

هدف المؤتمر إلى :

١. الاستفادة من خبرات واقتراحات المتخصصين لتحسين أوضاع المكتبات.
٢. الاطلاع على أحدث استراتيجيات المكتبات وتقنية المعلومات لمواكبة عصر المعلومات.
٣. الوقوف على أحدث الخدمات المعلوماتية لمساندة العملية التعليمية ودعم البحث العلمي.
٤. التحول إلى التقنيات المبنية على العلم والمعلومات والمعرفة.
٥. تحسين أداء العاملين بالمكتبات لبناء التقنية ودعم الخدمات المكتبية.
٦. تقديم مقترحات لتطوير المكتبات في جميع الجوانب.
٧. ترابط الجهود لإيجاد البنى التحتية الأساسية للمكتبات.
٨. السعي للتوجه نحو الاقتصاد والاستثمار المعرفي وبناء المستودعات الرقمية.

و تناول المؤتمر عدة محاور غطت المجالات التالية

أحدث التطورات في بناء وتنمية المقتنيات . ،أحدث التطورات في خدمات المكتبات والمعلومات.،أحدث التطورات في المعالجة الفنية، أحدث التطورات في إدارة الجودة الشاملة بالمكتبات، أحدث التطورات في مجال الاقتصاد المعرفة ،أحدث التطورات في مجال بناء المستودعات الرقمية.

الجلسات العلمية:

استهلت الجلسة الأولى برئاسة الدكتور علي النملة في محور **خدمات المكتبات والمعلومات،** حيث قدم طارق الورفلي ورقة عن " النفاذ المفتوح إلى المعلومات وتطوير الخدمات الافتراضية بالمكتبات الجامعية في تونس " ، طرحت بعده حميدة الصبحي ورقتها عن " إدارة الخدمات المعلوماتية في مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية بمكة المكرمة " وعرفت بمفهوم إدارة الخدمات ونظامها ومنهجها وعوائقها ، ثم ورقة بعنوان " أثر تطورات تكنولوجيا المعلومات في تفعيل دور المكتبات الرقمية وخدماتها " قدمها محمود محمد والذي بين أن مفهوم العمل في المكتبات الجامعية تغير بحكم التطورات الحديثة ودخول التكنولوجيا مما دعي إلى السرعة في تحديث الخدمات والوظائف والمعطيات وتوفير بدائل للرفع من مستوى الإنتاجية ، واختتمت الجلسة بورقة " دور أخصائي المكتبات والمعلومات في تطوير الخدمات المكتبية الجامعية الرقمية في عصر المعلوماتية " لأحمد سعدات .

فيما عقدت الجلسة الثانية برئاسة الدكتور جبريل حسن العريشي في **محور التطبيقات الحديثة في المكتبات** استهلت بورقة لولاء فوزي حمدان وعفاف محمد نديم بعنوان "التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في المكتبات المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن :دراسة حالة " استعرضت تجربة المكتبة في تطبيق واقتناء احدث وسائل التكنولوجيا في تنظيم وتقديم خدماتها ومدى استفادة عضوات هيئة التدريس والطالبات منها. تلتها ورقة بعنوان" استخدام التطبيقات الذكية في المكتبات العامة" قدمها يحي بكير بكلي ركزت على تقنية الهواتف الذكية ونماذج تطبيقها في مكتبات عالمية مثل تصفح فهارس المكتبات وخدمات حجز الكتب والإعارة وإمكانيات تبنيها في المكتبات العامة العربية واختار المدينة المنورة نموذجا، ثم قدمت بدوية البسيوني ورقتها بعنوان "برمجيات الحوسبة السحابية ودورها في تطوير خدمات المعلومات: دراسة تطبيقية على مواقع التخزين السحابي بالانترنت" حيث عمدت الى حصر وتحليل مواقع التخزين

السحابي المتاحة على الانترنت وصنفتها الى مواقع رفع الملفات ومواقع استضافتها ومواقع النسخ الاحتياطي ، إمكانياتها وسبل الإفادة منها. بينما ركزت دراسة صالح ناصر الخريجي على توضيح دور تويتر في التواصل مع المستفيدين من المكتبات بعنوان" تويتر في المكتبات الجامعية السعودية" . استعرضت بعدها عفاف محمد الحسن إبراهيم دراستها بعنوان" تطبيقات البرمجيات والمصادر المفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية السودانية :الفرص والتحديات" بينت فيها مدى استفادة من النظم المفتوحة المصدر اعتمادا على نظام (كوها الآلي) نموذجا في إنشاء فهرس إلي متاح على الخط المباشر . قدم سعيد قاسم الخالدي و محمد احمد الغبيري دراسة بعنوان"الجاهزية الالكترونية لمكتبات الجامعات:دراسة على المكتبات الجامعية في جامعة الملك خالد الجامعي" ناقشت مدى جاهزية المكتبة والمعوقات التي واجهتها وتوظيف التقنية لرقيها.ثم أتت دراسة بعنوان" دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الالكتروني " قدمتها منال صبحي محمد الحناوي سعت الى إبراز دور المكتبات الجامعية في دعم نظام التعليم الالكتروني . اختتمت الجلسة بدراسة بعنوان" اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي مع الإشارة الى دور المكتبات الجامعية في دعم الاستشهاد في اليوتيوب :دراسة استكشافية تحليلية" قدمتها ريهام عاصم غنيم عملت من خلالها على التعرف على حجم الوصول والاستشهاد اعتمادا على قاعدة بيانات Scopus .

عقدت الجلسة الأولى في اليوم الثاني في محور **المعالجة الفنية والاقتصاد المعرفي** برئاسة سعادة الدكتورة حسناء محمود محجوب بدأت بدراسة لحنان احمد فرج بعنوان دور مؤسسات المعلومات في دعم وتنمية مجتمع المعرفة في ظل متطلبات الجودة الشاملة : دراسة تحليلية ، أوضحت فيها العلاقة بين المعرفة وتكنولوجيا المعلومات وإدارة الجودة الشاملة وهدفت الى رصد وتحليل واقع المعرفة في مؤسسات المعلومات ومدى جاهزيتها لمتطلبات مجتمع المعرفة ودورها في التحول لمجتمع المعرفة .

تلتها دراسة معاوية مصطفى محمد بعنوان " التطورات في المعالجة الفنية لأوعية المعلومات :مارك ٢١ نموذجاً" هدفت للتعريف بنظام مارك ٢١ واثبات دوره في تطور مجال المعالجة الفنية لأوعية المعلومات . ثم دراسة منى عبد الله الدخيل بعنوان" العمليات الفنية في الأرشيف ودوره في محال المعلومات الإدارية والفنية "

وانتهت الجلسة بدراسة لأمينة إبراهيم بدوي عثمان بعنوان" دور المكتبة الرقمية الجامعية في دعم العملية التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة " وتهدف الى إبراز دور المكتبة الرقمية الجامعية في دعم العملية التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة .

بدأت الجلسة الثانية لليوم الثاني والتي كانت في **محور بناء المستودعات الرقمية** ورئاسة سعادة الدكتور محمد صالح الخليفي بدراسة لإنصاف عمر مصطفى بعنوان "المستودع المعلوماتي بدار الوثائق القومية ودوره في العملية التعليمية " وتسعى الى التعرف على آلية إعداد مقرر تعليمي عن بعد في مجال التاريخ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب باستخدام دار الوثائق. تلتها دراسة لعادل إسماعيل حمزة محمد بعنوان" المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : دراسة تحليلية تقويمية " عرفت بالمستودعات الرقمية المؤسسية ومحتوى الكيانات الرقمية وطرق بنائها . ثم دراسة هويدا آدم الميع احمد بعنوان" المكتبات كمستودعات رقمية في ظل اقتصاد المعرفة " جمعت بين مفاهيم اقتصاد المعرفة وإدارتها والمستودعات الرقمية ، وأكملت دراسة دعاء عبد الجابر عبد العليم والتي كانت بعنوان" اقتصاديات مستودع المكتبات في العصر الرقمي " إبراز أهمية المستودعات الرقمية ووضعها الحالي . فيما حددت دراسة كلا من داليا محمد ليل ويوسف عبد الرحمن المرشد مستودع اكويلا الرقمي بالدراسة باعتباره المستودع الرقمي المختار عالميا.

وقد غطت الجلسة الثالثة محور **النشر العلمي وإدارة الجودة الشاملة في المكتبات** برئاسة دكتورة إيمان السامرائي استهلت بدراسة ناريمان إسماعيل متولي بعنوان" مدى الإفادة من إدارة المعرفة كمدخل للجودة الشاملة في دعم الإبداع المعرفي والابتكار التنظيمي بالمكتبات الجامعية " والتي ركزت على مدى الإفادة من إدارة المعرفة كمدخل للجودة الشاملة في دعم الإبداع المعرفي .

ثم دراسة إسلام محروس علي ناجي بعنوان" حق المؤلف بين الأنظمة العربية والمستجدات العالمية ودور المكتبات في التطبيق" تناولت تشريعات الحماية الفكرية وحقوق المؤلفين والإسهامات العالمية والعربية في هذا المجال، وانتهت هذه الجلسة بدراسة محمد فتحي محمد الجلاب بعنوان" تطبيق معايير التقويم الذاتي الأولي في المكتبات الجامعية : تجربة جامعة شقرا في ضوء معايير الهيئة الوطنية والاعتماد الأكاديمي" والتي استعرضت مدى تطبيق معايير التقويم الذاتي الأولي في مكتبة جامعة شقراء .

افتتحت الدكتورة منى عبد الله الدخيل الجلسة الرابعة وكانت في محور **الإدارة الحديثة في المكتبات** وأول دراساتها لمتولي محمد النقيب بعنوان" اثر الإدارة الالكترونية في الحد من الفساد الإداري بالمكتبات الحكومية :نموذج مقترح " حيث اهتمت بدراسة وتحليل نموذج مقترح لتقييم الفساد الإداري بالمكتبات الحكومية المصرية مستعينة بخمسة قياسات لذلك . ثم دراسة حنان ناصر الصقية بعنوان" إدارة المعرفة في المكتبات المركزية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " والتي عرفت بواقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة ومتطلبات تطبيقها في مكتبة جامعة الأميرة نورة.تلتها دراسة عبد الله احمد سالم الزهراني بعنوان" درجة إسهام الإدارة الالكترونية في تجويد خدمات المكتبات بجامعات المنطقة الغربية " درسته وقدمت تصور مقترح لتحسينه. واختتمت بدراسة هند عبد الرحمن بعنوان" أساليب الإدارة الحديثة : إدارة التميز للمكتبات الجامعية ."

صاحب المؤتمر عقد ندوتين علمية لليومين وزيارات .وفي ختام المؤتمر تم قراءة التوصيات والتي كانت كالتالي:

- تنفيذ تنظيم استرشادي يدير الخدمات داخل المكتبات الجامعية بالجامعات. وتحديد معايير تقييم الخدمات المقدمة إلى المستفيدين والاولويات والحاجات لديهم، والانخراط في سياسة النفاذ المفتوح، وعرض مواد النفاذ المفتوح بطرق مختلفة؛ بدمجها في فهارس المكتبة. بما في ذلك دمج المصادر المجانية كالكتب والدوريات إلى مجموعات المكتبة مما يكثف من وجود المكتبة على الويب.
- التنسيق مع الجهات المسؤولة عن التوظيف والتعليم في العالم العربي لإعادة النظر في مسمى أمين المكتبة في ضوء ثورة المعلومات الحديثة، والعمل على توظيف موظفين مؤهلين ذوي قدرات عالية تتماشى والوظائف الممنوحة لهم، وتعديل المقررات والمناهج الدراسية وزيادتها، بما في ذلك تعديل طرق التدريس أولا، وجعل المكتبة الرقمية واستخدامها أحد الأضلاع الرئيسية للعملية التعليمية.
- الاهتمام بالبرامج التسويقية للتعريف بالخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الجامعية، والتغييرات التي تحدثها وفق خطة استراتيجية، والعمل على تفعيل المشاركة والخدمات التفاعلية على موقع المكتبة الرقمي.
- تكليف جهة مركزية عربية - مثل الاتحاد العربي للمكتبات- بقيادة عمليات التنسيق لبناء المكتبة السحابية العربية التعاونية، ووضع السياسات ولمعايير الضرورية التي يجب الالتزام بها عند بناء المكتبة السحابية، والتنسق لتبادل المعلومات والخبرات المتاحة في المكتبات المشاركة، ودراسة الاستفادة من الفرص السحابية المتاحة في تلك المكتبات.
- حث عمادات شؤون المكتبات على المبادرة بتدشين حساب خاص لكل مكتبة ليس لها حساب على تويتر، لما يتيحه ذلك من مزايا وفوائد للمستفيدين، مع الإعلان عن تلك الحسابات بما يضمن انتشارها بينهم.
- زيادة التوجه نحو النظم والبرمجيات المفتوحة المصدر التي تستخدم لإدارة المكتبات الرقمية، مع ضرورة قيام لجنة من المتخصصين بوضع معايير لاختيار هذه النظم وذلك في إطار إستراتيجية يتم وضعها لاقتناء النظم مفتوحة المصدر في المكتبات الجامعية ونشر البحوث المختصة بذلك.
- ضرورة تجريب برامج دمج المكتبات الرقمية بالعملية التعليمية والاستفادة من التجارب العالمية في هذا الشأن.

- ضرورة تحويل مؤسسات المعلومات الى حاضنات لمشروع صناعة المعرفة
- العمل على تقييم مؤسسات المعلومات والوقوف على مدى جاهزيتها لاستخدام واستيعاب التقنيات الحديثة.
- ضرورة اهتمام جميع مؤسسات الدولة بالتحول الى الأرشيفات الرقمية وتحديث نظم حفظ وثائقها حفظا رقميا لان ذلك أساس مجتمع المعرفة.
- ضرورة العمل على تطبيق معيار RDA حيث بدأت معظم المكتبات الأجنبية الاستغناء عن معيار مارك ٢١ والتحول التدريجى لتطبيق معيار RDAوالتدريب عليه.
- توظيف نموذج الوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية لاعتماده على البعد الأخلاقي والإنساني للنشر العلمي.
- الترويج للمستودعات والخدمات الرقمية المقدمة من الجامعات بكافة الوسائل وبخاصة بوابات ومواقع الجامعات
- ضرورة مشاركة الجامعات في دعم مجتمع المعرفة والاندماج في اقتصاديات المعرفة العالمية والعناية بالتدريب والتأهيل المستمر.
- وضع آلية واضحة وفاعلة لدعم وتحفيز عملية التميز والإبداع لدى العاملين في المكتبة الجامعية .
- العمل على موائمة إستراتيجية إدارة الموارد البشرية مع إستراتيجية إدارة المعرفة ، لدعم البيئة المحفزة لتطبيق ومشاركة المعرفة .
- تفعيل دور المكتبة الجامعية التوعوي في نشر ثقافة الوعي بحماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف من خلال تبني المؤتمرات والملتقيات والندوات والدورات الخاصة والإعلان عن اللوائح التنفيذية لحفظ حقوق الملكية الفكرية داخل المكتبات .
- نشر وتعميم أفضل الممارسات والتجارب في مجال حق المؤلف والاستعانة بخبرات المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمتخصصة في هذا المجال.
- الإسراع في التوجه نحو تطبيق الإدارة الإلكترونية في المكتبات وذلك من خلال البعد عن الإجراءات الروتينية

الندوة الثالثة لمجتمع الخبراء Library Expert
عنوان الندوة المكتبات الأجنبية بمصر

عرض
محمد عبد الفتاح كامل
موجه مكتبات – مديرية التربية والتعليم بشمال سيناء

عقدت الندوة ببيت السنارى بالقاهرة ، فى الساعة العاشرة والنصف صباح يوم ٢٠١٤/١٠/١٤ و أدار الجلسة مستر وليام ، وفى البداية تحدث مستر وليام عن لجنة المكتبات الأجنبية التى تتبع الجمعية